



صورة: © Shutterstock 2021 / Ian Egrably

موجز مقترح مقدم من بنما بخصوص إدراج سمك قرش القداس في الملحق الثاني من اتفاقية التجارة الدولية بأنواع النباتات والحيوانات الفطرية (البرية) المهددة بالإنقراض أو سايتس CITES

▲ القرش الداكن في البحر المتوسط، 30 يناير (كانون الثاني) 2021

ملخص إجمالي المقترح

القرش الشعاب المرجانية الرمادي (*Carcharhinus amblyrhynchos*)، القرش الداكن (*C. obscurus*)، القرش ذو الذيل الصغير (*C. porosus*)، القرش الغانج (*Glyphis gangeticus*)، القرش الرملي (*C. plumbeus*)، قرش بورنيو (*C. borneensis*)، قرش بونديشيري (*C. hemiodon*)، قرش الزعنفة السوداء ذو الأسنان الناعمة (*C. leiodon*)، قرش الليمون ذو الأسنان الحادة (*Negaprion acutidens*)، قرش الشعب المرجانية الكاريبي (*C. perezii*)، قرش الأنف الخنجري (*Isogomphodon oxyrinchus*)، القرش الليلي (*C. signatus*)، قرش الأنف الأبيض (*Nasolamia velox*)، قرش الأنف الأسود (*C. acronotus*)، قرش الخد الأبيض (*C. dussumieri*)، القرش التائه (*C. obsoletus*)، قرش المحيط الهادئ صغير الذيل (*C. cerdale*)، قرش بورنيو ذو الزعنفة العريضة (*Lamiopsis tephrodes*)، وقرش الزعنفة العريضة (*Lamiopsis temminckii*) في الملحق الثاني.

المتبقي من فصيلة كركرهينيدوس *Carcharhinidae* لتشابهها في المظهر

برعاية مشتركة من قبل: بنغلاديش، كولومبيا، جمهورية الدومينيكان، الإكوادور، السلفادور، الإتحاد الأوروبي، غابون، إسرائيل، المالديف، السنغال، سيشيل، سري لانكا، الجمهورية العربية السورية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ifaw



يفي بالمعايير

وفقاً لسكرتارية السائتس

يفي بالمعايير

وفقاً لاشتراطات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة / ترافيك

يفي جزئياً

بالمعايير وفقاً لمجموعة خبراء منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)

▲ قرش الشعاب المرجانية الرمادي في الحيد المرجاني الكبير لأستراليا

▶ جثة قرش أزرق على كومة من القروش الآخرين على الجليد. تم اصطياده بخط صيد طويل سطحي، حيث يمكن رؤية علامة الخطاف بجانب فمه. يتم ربط الزعانف بشكل طبيعي حيث يتم بيعها طازجة

المهددة للأنواع في التجارة ولكن 36٪ بالنسبة للأسماك الغضروفية ككل). تم العثور على جوهر هذه التجارة ضمن فصيلة سمك قرش القداس.

يُعد إدراج بقية فصيلة سمك قرش القداس Carcharhinidae بأكملها أمراً ضرورياً لعدة أسباب. يصعب التمييز بصرياً بين زعانف ولحوم أنواع أسماك قرش القداس (المنتجات الأكثر شيوعاً في التداول)، وقد أثبت تصنيف الأنواع على مستوى الفصيلة لأسماك القرش نجاحاً أكبر في الماضي من الفصائل التي تم إدراجها بشكل مجزأ (أي قضايا التطبيق الموثق للإدراج الجزئي لفصيلة أسماك قرش أبو مطرقة Sphyrnidae مقابل إدراج أسماك شياطين البحر mobulid وأسماك الودت wedgfish مستوى الفصيلة).

قدمت بنما وثائق في إطار مقترحها للتشابه الكبير بين الزعانف ضمن نفس الفصيلة. إن إزالة أي نوع من الأنواع المقترحة، أو إدراج مجموعة فرعية من الفصيلة من شأنه أن يخلق عملية تحديد وتنفيذ صعبة للغاية - خاصة بالنسبة للحكومات ذات القدرات المنخفضة. لمساعدة الحكومات على تنفيذ هذه القائمة بشكل شمولي أفضل، تعمل بنما أيضاً مع خبراء تجارة أسماك القرش الراسخين لإنشاء دليل معرف يعمل على مستوى الفصيلة لمراجعته من قبل الأطراف وذلك قبل CoP19.



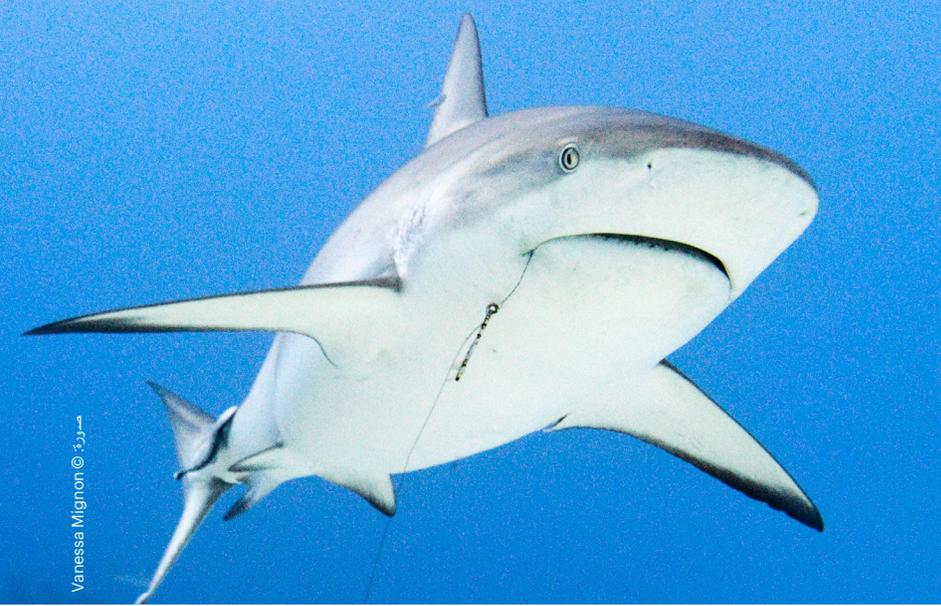
علاوة على ذلك، رغم أن هذه ليست ذات صلة بمعايير CITES للأنواع المتشابهة، فإن 68٪ من أنواع أسماك قرش القداس تعاني من انخفاض بنسبة 70٪ وما فوق - وهو التفسير المتحفظ للتأهل لقائمة الملحق الثاني في حد ذاتها. بالنسبة لبقية الأنواع الموجودة في هذا المقترح والموجودة في التجارة فإنها مؤهلة أيضاً إذا كان القصد من CITES الملحق الثاني ("الأنواع غير المهددة بالانقراض بعد") صحيحاً، خاصة بالنسبة لأنواع غاية في التحفظ البيولوجي (الأحيائي).

اقترحت بنما تسعة عشر نوعاً من أسماك القرش لإدراجها في الملحق الثاني في CITES CoP 19. تم تصنيف جميع الأنواع المهددة بالانقراض أو المهددة بشكل حرج في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض الصادرة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، نتيجة لنفوقات الصيد غير المستدام التي تسبب بها - جزئياً على الأقل - الطلب التجاري الدولي على منتجاتها. يعتمد هذا التصنيف على أدلة انخفاض أعدادها بسبب استغلال مصائد الأسماك، وتدهور البيئة الطبيعية، وسمات حياتية في الحفاظ، والطلب التجاري الدولي على منتجاتها، وعلى تناقص المجاميع المتضررة بنسبة تزيد عن 70٪ بسبب الانقراض المحلي، وكل نوع من هذه الأنواع يفي بوضوح بمعايير إدراج معاهدة CITES، ولذلك فإن إدارة التجارة لهذه الأنواع وما يمثّلها من الأنواع في الشكل هي حاجة ماسة.

يتضمن المقترح أيضاً 35 نوعاً إضافياً (تم إدراج اثنين من أنواع هذه الفصيلة سابقاً في قائمة CITES: القرش الحريري وقرش أبيض الطرف المحيطي)، وجميعها متشابهة مظهرياً في أشكالها الأكثر شيوعاً في التداول، حيث أن دليلها التصنيفي من الزعانف واللحوم هو الأبسط على مستوى الفصيلة. ضمن فصيلة أسماك القرش القداس وحدها، هناك 21 نوعاً مهدد بالانقراض أو مهدد بالانقراض بشكل حرج - لا يمكن تأخير اتخاذ إجراءات لتنظيم التجارة في هذه الفصيلة من أسماك القرش.

قد أحرز العالم تقدماً ملموساً في إدراسته لأسماك القرش وشيطان البحر في السنوات الأخيرة، لكن الإجراءات المتخذة لم تكن كافية. تستمر أعداد أسماك القرش في الانخفاض بسرعة في جميع أنحاء العالم. أكثر من 50٪ من أنواع أسماك القرش مهددة بالانقراض أو قريبة من التهديد بالانقراض، وقد انخفضت أسماك القرش اللحية (نوع من أسماك القرش الموجودة في أعالي البحار) بأكثر من 70٪ في غضون 50 عاماً فقط. ومما يزيد من القلق، أن دراسة حديثة قد أظهرت أن مجموعات أسماك القرش انقرضت وظيفياً من 20٪ من مساحات الشعاب المرجانية التي أجريت على مستوى العالم. سواء كانت صغيرة أو كبيرة، ساحلية أو في أعالي البحار فإن أسماك القرش تختفي، مع فشل جهود الإدارة المجزأة حتى الآن في وقف تدهورها. يعود سبب الانخفاض العالمي لأعداد أسماك القرش إلى الطلب الدولي على زعانفها ولحومها، إلى جانب الافتقار واسع النطاق للإدارة فيما يتعلق بالصيد والتجارة لأنواع أسماك القرش.

عند اعتماد هذا المقترح، سيضمن أن الغالبية العظمى من التجارة الدولية لزعانف القرش تُدار عبر CITES (حالياً حوالي 25%)، مما يكسر هذا النمط بالنسبة لأسماك القرش في العالم. ففي حين أن هناك أكثر من 1000 نوع من أسماك القرش وشيطان البحر، فإن التجارة الدولية بالزعانف تتكون من حوالي 100 نوع (بحسب أبحاث فيلدر وكاردونيسا). الأنواع الموجودة في التجارة مهددة بالانقراض بضعف نظيرتها من الأسماك الغضروفية (70



صورة © Vanessa Mignon



صورة © Stan Shearo

◀ قرش دوار وقد علق خيط صيد في فمه

▶ زعانف ظهرية وزعانف صدرية من أسماك القرش تجفف بقصد التجارة

1

[Half a century of global decline in oceanic sharks and rays | Nature](#)

نصف قرن من التدهور العالمي في أسماك القرش وشيطان البحر في المحيطات

هناك حاجة إلى مثل هذا الإجراء، لأن أسماك القرش تُعد حالياً ثاني أكثر مجموعة فقارية مهددة على هذا الكوكب. وضمن فصيلة القداس وحدها، هناك *21 نوعاً مهدد بالانقراض أو مهدد بالانقراض بشكل حرج. يُعد مقترح بنما حلاً أوسط جيد بين الحكومات التي ترى بالفعل بأن تجارة أسماك القرش غير مستدامة لهذه الأنواع المعرضة للخطر (قامت كولومبيا وكندا والمملكة المتحدة بسن حظر لتجارة زعانف سمك القرش مؤخراً، كأمثلة)، وبين أولئك الذين يرغبون في استمرار التجارة.

يعد مقترح إدراج فصيلة قرش القداس Carcharhinidae ضمن الملحق الثاني لاتفاقية CITES الخطوة المنطقية التالية في ضمان ألا يؤدي الطلب العالمي على زعانف أسماك القرش ولحمها إلى الانقراض. بالنظر إلى البيانات الهائلة التي توضح كيف تؤدي هذه التجارة إلى انخفاض أعداد أسماك القرش، فهناك حاجة ماسة للحكومات لإنشاء إطار عمل للتجارة المستدامة - قبل أن يكون الملحق الأول هو الخيار الوحيد. هذا المقترح هو أفضل سيناريو ما لم تهدف الحكومات إلى الانتظار حتى تصبح التجارة غير ممكنة على الإطلاق.

تحسين القدرات والتطبيق

إن التعرف على أسماك قرش القداس أسهل على مستوى الفصيلة. مع مثل هذا المقترح الغني بالأنواع والذي يغطي الكثير من التجارة العالمية لزعانف القرش، سيكون من الأسهل على موظفي الجمارك وطواقم الإنفاذ التطبيق. من المحتمل الآن أن تحتوي جميع شحنات زعانف القرش تقريباً على أنواع مدرجة في معاهدة CITES، وستحتاج إلى الأوراق المطلوبة. من خلال إدراج عدد قليل فقط من فصائل القداس، سيكون المعرف المرني للحوم وزعانف أسماك قرش القداس في التجارة معقداً بشكل لا يصدق ويتطلب عدداً أكبر من الموظفين، بالإضافة إلى وقت الموظفين لفرز كل شحنة والتمييز بين مجموعات غاية في التشابه في الزعانف ما بين المدرجة وغير المدرجة.

ويتوجب الإشارة أيضاً إلى أن هذا النهج هو نفسه الذي تم اتباعه وتبنيه من قبل مؤيدي مقترحات أسماك القرش الأخرى على مستوى الفصيلة في مؤتمرات الأطراف CoP الـ 17 والـ 18 لأسماك الوند وشياطين البحر. تتفق الحكومات العالمية والعلماء على أن الإدارة الشاملة للأنواع الرئيسية في تجارة الزعانف واللحوم التي سيقدمها هذا المقترح ضرورية لبقاء ثاني مجموعة من الفقاريات الأكثر عرضة للتهديد في العالم. لقد درس خبراء تحديد الزعانف مقترح بنما، وتحققوا من حالة الشبه في جميع أفراد الفصيلة، وتوصلوا إلى أن القائمة على مستوى الفصيلة هي الطريقة الأكثر فاعلية للمضي قدماً في إدارة التجارة في هذه الأنواع المهددة بالانقراض والمهددة بشكل حرج بالانقراض.

الدعم الدولي للحفاظ على أسماك القرش

لاقي مقترح إدراج فصيلة سمك قرش القداس Carcharhinidae في الملحق II لـ CITES استحساناً عالمياً، حيث شاركت 40 دولة في الرعاية، وأوضحت بنما أن هذا المقترح سيكون على رأس أولوياتها كدولة مضييفة لمؤتمر الأطراف CoP. كما رأينا في مؤتمر الأطراف الثامن عشر وما قبله، تميل هذه المقترحات المدعومة جيداً إلى الاجتياز.

كما هو الحال مع العديد من المبادرات الأخرى التي تتم مناقشتها عالمياً هذا العام، شددت الحكومات على الحاجة العالمية لإعطاء الأولوية للتنوع البيولوجي البحري وإدارته. إن دعم بنما وتأييد مقترح إدراج فصيلة حيث 68% من أنواعها مهددة بالانقراض، من شأنه أن يحقق نتائج ملموسة ونجاحات قابلة للقياس نحو أهداف إدارة التنوع البيولوجي والمحافظة الطموحة.

ifaw

United Arab Emirates

Dubai-International
Humanitarian City (IHC)-
Building 1- office 202/2
P.O.Box : 506026

Tel: +971 4 2696946

Fax: +971 4 2696863

info-int@ifaw.org